Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن الموت نفسه مرحلة من مراحل الحب فى معنى من معانيه الكثيرة التى نحاول أن نوجز القول فيها .

وما الشعر – عند تاجور – إلا نبضات القلب الرهيف فى شعوره بنبضات القلوب الأخرى ، فى إطار من جمال العالم الذى يقود إلى الالوهية ، ويسع الناس والأشياء جميعاً .

استمع إليه يكتب عن ذكرياته فى عام ١٨٨٤ م حينما كانت سنه حوالى الثالثة والعشرين :

(ذات صباح كنت واقفاً أنظر من شرفتى . . حينما أشرقت الشمس على تيجان الأشجار المورقة . وبينما أنا دائب على تأملى فى الشمس ، بدالى كأن نقابا أسدل دون عينى . ورأيت العالم يستحم فى بهاء ليس له شبيه ، وأمواج الجمال والسرور ترتفع من كل مكان .

وفى لحظة عبرت هذه الرؤية أطواء الحزن والاعياء التى غلفت قلبى فغمرته بهذا الضوء العالمى . . وحين كتبت هذه الأسطر :

« لا أدرى كيف فتح قلبى فجأة أبوابه ،

لتلجه جمهور العوالم تتدافع فى مواكبها ، وتحيى بعضها بعضا .

لم تكن وليدة مبالغة شعرية فى معنى من معانيها » .

والشعر عنده تصوير لوجيب القلب ، تلقائياً ، ودون مذهب أو رموز محددة :

ما يكتبه الشاعر يجب تقبله كما هو ، كأنه لحن . . أو تعرف معنى الصيحة الأولى للطفل الوليد ؟ إن شعرى مثل هذه الصيحة ، أنه استجابة الروح إلى النداء العالمى » .

وهذا النداء العالمى يتمثل فى مظهر الجمال فى الطبيعة . والجمال – فيما يرى تاجور – ذو ثنائية عجيبة ، فهو من جانبه الظاهر ، نشاط وجهد وعمل دائب